

2 تفسير سورة ق الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما لا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا مطرودا ولا محروما. اخواني احتسبوا الاجر في هذه المجالس جزاكم الله خير - [00:00:00](#)

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما خرج مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة انه قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة. وحفتهم الملائكة - [00:00:20](#)

وذكرهم الله فيمن انتهى اللهم اجعلنا جميعا منهم يا ارحم الراحمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد في الصور واختلاف العلماء فيه وان من العلماء من يقول انها ثلاث نفخات ومنهم ويقول انها نفختان ذلك يوم -

[00:00:40](#)

الوعيد اشار اليه ربنا باسم الاشارة ذا مع لام البعد ليدل على بعده في العظمة والمكان والقدر فهو يوم الوعيد الذي وعد فيه الناس. والذي يجتمع فيه الاولون والآخرين سماه ربنا يوم الجمع يوم يجمعكم اليوم الجمع قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى -

[00:01:04](#)

لقاءات يوم معلوم. هذا اليوم لا يلوي احد على احد كل قد شغل بنفسه لكل امرئ منهم يومئذ حتى الانبياء يأتون الى الانبياء من ادم عليه السلام الى عيسى كل يقول نفسي - [00:01:35](#)

يا ما يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فلا تنفع الانسان يا اخواني اماله ولا امواله. وانما تنفعه اعماله بعد رحمة ارحم الراحمين - [00:01:56](#)

حين ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم واشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فيرى النار يحطم بعضها بعضا فاتقوا النار. ولو بشق تمرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

هذا يوم يشيب فيه الوليد وتضع فيه كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وماتت ومتى تذهل المرأة عن ولدها؟ لولا ان الخطب شديد والامر عظيم - [00:02:42](#)

فهذه امور يا اخواني اذا استشعرها الانسان حركة كومن نفسه وجعلته يتأهب ويستعد لهذا اليوم ويتجهز ويتزود. فاننا في هذه الدنيا ايها الاخوان مسافرون. ومطايانا الليل والنهار يقول الحسن البصري رحمه الله انت يا ابن ادم بين مطيتين راحلتين يوضعانك يضيعك الليل الى النهار - [00:03:09](#)

ويضعك النهار الى الليل حتى يسلماك الى الموت مسافر ما لي وللدنيا انما مثل الدنيا كراكب قال في ظل دوحة ثم ارتحل. قال يعني جلس القيلولة فالدنيا يا اخواني ظل زائل والانسان منها راحل وبأي شيء يرحل - [00:03:42](#)

يرحل بما قدم واخر من الاعمال الصالحة وتزودوا فان خير الزاد التقوى. هذا زادك ايها المسافر من دنياك الى اخراك والى لقاء ربك. لهذا يقول ربنا عز وجل ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد - [00:04:07](#)

هنا مسألة يا اخوان لفظة في كتاب الله جميلة. وهي ان الله عز وجل يذكر المستقبل بفعل الماضي يعني لو قلنا شعراء بنفخاء فعل ماضي يعني كأن الامر انتهى حتى قال عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا اتى - [00:04:29](#)

هل اتى؟ ما اتى. اذا لماذا يذكره ربنا عز وجل بصيغة الماضي؟ وهو مستقبل لانه حق وواقع لا محالة. ولا بد ويذكر المستقبل بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ونفخ في الصور. ذلك يوم الوعيد - [00:04:49](#)

الحديث الذي اخرج مسلم في صحيحه فينفخ في الصور واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس. وينزل الله ويرسل الله ماء من السماء كأنه اطل فتنبت منه اجساده - [00:05:13](#)

بني ادم ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال هلموا او ينادي مناد هلموا الى ربكم. يخرج الناس من قبورهم ويقدم ويقدمون على ربهم جهزونا ويحاسبونا على اعمالهم حتى امثال الذر والخردل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:05:33](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ملكان احدهما يسوقها والاخر يشهد علي لقد كنت في غفلة من هذا. قيل هذا في الكافر وقيل بل هو لكل احد حتى المصحف. لقد كنت في غفلة من هذا - [00:06:03](#)

الناس في الدنيا في منام وفي الآخرة في يقظة كنت غافلا عن هذا الامر فكشفنا عنك غطاءك ككشفنا الامر الذي كان يغطي سمعك وبصرك وفؤادك وكنت بسبب هذا الغطاء كنت في غفلة. فحن يا اخواني دون كتاب الله في غفلة - [00:06:23](#)

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن اكملوه وان كنت من قبله لمن الغافلين الخطاب لاكم الخلق عليه الصلاة والسلام فما لم يكن لك يا عبد الله ورد من كتاب الله تقرأ وتتدبر وتتأمل وتدعو وتسال - [00:06:50](#)

ويخشى على الانسان يا اخواني من غفلة واسباب الغفلة في هذا الزمان جارفة. جارفة يا اخوان وخطيرة فما لم يذكر الانسان قلبه بكتاب الله عز وجل يخشى عليه يا اخواني من - [00:07:10](#)

فبصرك اليوم حديد زهلت الغفلة عن بصره وسمعه وفؤاده. فالبصر اليوم حديد حاد يرى كل شيء ان كان ينكره في الدنيا بالنسبة للكافر قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتون لكن ظالمون لو ما اسمع بهم يعني ما اسمعهم وما ابصرهم يوم القيامة - [00:07:28](#)

لكن هيهات لا ينفعهم ذلك شيئا ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا جئنا نعمل صالحا انا موقنون اوصلنا الحق وسمعنا وسمعنا سماع اجابة ردنا الى الدنيا يا رب. لكن هيهات - [00:07:52](#)

مسكين ابن ادم ما دام الامل بين يديه والعمل متاح اليه يتهاون فيه حتى اذا انفرط منه الحبل اتمنى وقال ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا. لا يمكن ان يرجع الانسان الى التوبة - [00:08:16](#)

وقفة محاسبة مع النفس يا اخوان الواحد عمره اربعين خمسين ستين يقف مع نفسه سويعات يحاسب نفسه كيف مرت هذه السنين الغالية ماذا عملت فيها والليل والنهار خزانتان. فلينظر كل واحد منكم ما يضع في خزانته - [00:08:37](#)

واحد ينظر يا اخوان الى رصيده يشوف لعله ان يزيد لكن رصيد الحسنات هو والله الجدير بان يعتني به الانسان وان يهتم وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قريته هذا ما لدي عات - [00:08:59](#)

قرين قيل الملك هذا ما لدي عتيد ايش معنى عتيد يا اخوان؟ مرت منذ قليل حاضر وهيا عتيد حاضر القى في جهنم كل كفار للعين الالكية يقال للسائق وللشهيد الملكين - [00:09:20](#)

القيها في جهنم وما سبب القائه بجهنم؟ وما الجريمة التي فعلها في الدنيا حتى يستحق هذا العقاب جهنم هي النار سميت بذلك من الجهمة وهي الظلمة عياذا بالله لانها سوداء مظلمة. سبب ذلك انه كفار - [00:09:38](#)

كفارة وكفارة صيغة مبالغة من الكفر عنيد مؤند للحق يرفضه ويأباه ويركب ما تتمناه نفسه وتهوى مناع للخير معتد متعد على الخلق يظلم الناس ويأخذ حقوقهم مريب واقعا واقع في الريبة - [00:09:59](#)

شاك في وعد الله ووعيده. فلا امن بوعده حتى يتأهب له ولا بوعيده حتى يحذره والفرق بين الشك والريب يا اخوان شو الفرق احسنت الريب فيه قلق وفيه اضطراب. الشك يلزم منه ذلك. لكن قد يزيد الشك ويضعف الرب - [00:10:23](#)

الذي جعل مع الله الها اخر. هذا ايضا ذنب كبير من ذنوبه بل هو اكبرها جعل مع الله الها اخر. عبد مع الله شجرا او حجرا او ما اشبه ذلك من التوافه ولعلكم ترون الان في اجهزة التواصل معبودات لبعض الوثنيين - [00:10:49](#)

حط العقول فيها الى الدركات فشرك يا اخوان يعبت بعقول البشر والشيطان يعمل بهم الاعمال القبيحة والمشيئة حتى يوقعهم ولا قوة الا بالله. في دركات الانحطاط والسفول في عقولهم وفي اعمالهم وفي تصرفاتهم - [00:11:13](#)

قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قرينه هذا الشيطان قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا هو قد وكل به قرينه من الجن - [00:11:35](#)

وقرينهم من الملائكة. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال وانا الا ان الله اعاني عليه فاسلم. فلا يأمرني الا بخير وقال صلى الله عليه وسلم ان الملك لمة وللشيطان لمة - [00:11:49](#)

فلمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق ولمة الملك اعاد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم انه من فليحمد الله انا وجدت في نفسي ميل للخير ورغبة فيك تسمع المؤذن وتذهب تتوضأ وتذهب وتصلي وتعمل اعمال الخير فاحمدي الله عز وجل - [00:12:04](#)

فهذه منة من الله ونعمة عليك وان كانت الاخرى عيادا بالله فتعوذ بالله من الشيطان. يعني اذا وجد الانسان نفسه مائدا الى ذنب او الى معصية فليعلم ان ذلك من لمة الشيطان له فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:12:33](#)

وقرأ صلى الله عليه وسلم الشيطان يعدكم الفقر قال عز وجل ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قريب نعوذ بالله يقيض له الشيطان يسلط عليه الشيطان فهو له قرين - [00:12:54](#)

وانه ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم هذه وظيفة هذا القريب وسبب ذلك انه عشاء عن ذكر الرحمن عز وجل. ومن يعفو عن ذكر الرحمن لكن من كان معه كتاب الرحمن - [00:13:14](#)

فلن يستطيع الشيطان ان يصل اليه قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا من قراءتكم في بيوتكم فان الشيطان ينفر من البيت الذي اقرأوا فيه سورة البقرة الله اكبر يا اخوان - [00:13:30](#)

فامروا بيوتكم بكتاب الله عز وجل اقرأوا واقرئوا ولو حتى يا اخوان تسجيل لكن هذا ما يغني عن القراءة. لا. لكن كونه يسمع كلام الله من قنوات او من اجهزة او كذا في البيت كذا. كله خير وبركة - [00:13:51](#)

مرة سمعت يا اخوان في برنامج اه كيف اسلمت؟ برنامج يأتي في اذاعة القرآن الكريم. لقاء مع شخص اسلم من احدى الجاليات الاسيوية ويسأله عن سبب اسلامه. قال انا كنت اعمل في شركة خارج الرياض - [00:14:11](#)

ثمان سنوات ما احد دعاني للاسلام وكأني اوجه اللوم للمسلمين يعني هذه النعمة التي عندكم لماذا لا تعرضونها على الآخرين؟ قل وكنت اتعاطى الشعوذة. فاذا جاء الاذان في القناة الثانية - [00:14:26](#)

قناة كانت باللغة الانجليزية. جاء الاذان يفرون الشياطين. فاسألهم فلا يجيبوني. ما يعلموني قال ويوم من الايام دخلت البلد دخلت الرياض فسميس الاذان وانا لا اعرف ايش الاذان فقلت ما هذا؟ قال هذا اذان. قلت ايش اذان؟ قال هذا ان صلاة - [00:14:42](#)

فعرفت ان هذا الاذان الذي يطرد هؤلاء الشياطين انه عظيم. وهذا كان في تسجيل حتى يا اخوان على عظم الذكر سواء الاذان او قراءة القرآن او التسبيح او التهليل كلها تطهر البيوت. يا اخواني من اذى - [00:15:03](#)

قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال من بعيد. ولانه يقول هذا الذي اضلني وهذا الذي اضغاني. الشيطان يرد علي ويقول عن ربه ما ولكن كان في ظن ضلال بعيد. قال عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم الوعي - [00:15:22](#)

ليس هذا مجال الخصومة. انتهى الامر. قضي الامر ما يبذل القول لديه. وما انا بظلام للعبيد قد قضى عز وجل ما هو قاض وسيجازي كل عامل بعمله خيرا فخير وان شر فشر - [00:15:40](#)

وقيل هو ما يبذل القول لدي اي لا احد يستطيع ان يكذب بين يدي الله عز وجل. والاية تحتل القولين ولا مانع ان تحمد عليهما كما نقول جهنم هل امتلأت وتقولوا هل من مزيد؟ يقال لها هل امتلأت - [00:16:04](#)

وتقول حقيقة هل من مزيد؟ وفي الحديث المخرج في الصحيح قال احتجت النار والجنة وقالت النار اسرت بالجبارين والمتكبرين. وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وقال الله عز وجل انت الجنة ارحم بك من اشاء. رحمتي ارحم بك ما اشاء - [00:16:24](#)

وانت النار عذابي اعذب بك من اشاء. ولكل منكم ملؤها. فاما النار فلا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها الجبار

رجله فينزوي بعظها الى بعض وتقول - 00:16:52

قاطن قطن واما الجنة فينشئ الله لها خلقا اخر. يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وازلفت الجنة للمتقين هنا مسألة يا اخوان تتكرر في القرآن كثيرا وهي ان الله عز وجل يذكر الجنة ثم يذكر النار او بالعكس - 00:17:12

فماذا نستفيد من ذلك ان المسلم يكون يا اخواني بين الخوف وبين الرجاء. فاذا مرت آيات الوعيد وذكر النار خاف واذا مر ذكر الجنة اعظم الرجاء بربه عز وجل. فيكون بين الخوف والرجاء كجناحي - 00:17:32

طائر كما يقول العلماء فلا يغلب الخوف فيأأس من رحمة الله ولا يغلب الرجاء فيأمن من مكر الله وعقوبته وانما يكون بينهما فاذا حدثته نفسه بالمعصية ذكرها بالخوف الخوف اذا نظر - 00:17:54

الى ذنبه والى معصيته خاف واذا نظر الى فضل ربه وكرمه رجا فهو بينهما قال عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد قربت الجنة في مكان غير بعيد هذا ما توعدون. هذا ما وعدكم ربكم - 00:18:18

سبحانه وبحمده ثم ذكر او صاف اهل الجنة اللهم اجعلنا جميعا منهم. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ اواب رجاء الى الله عز وجل حفيظ يحفظ العهد الذي بينه وبين ربه - 00:18:41

بامتثال امره واجتناب نهيه. فان بيننا وبين ربنا يا اخواني عهدا ان نعبده ولا نشرك به شيئا ونمتثل امره ونجتنب له واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم اوفوا بعهد الله سواء كان بينكم وبين الله عز وجل او كان بينكم وبين البشر - 00:19:03

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب خشي الله عز وجل حال غيبته عن الناس. لا ينظر الى الناس ولا يراقب الناس. وانما يراقب الله عز وجل فهو يخشى ربه في السر والعلن - 00:19:30

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير فاذا حدثته نفسه الامارة بالسوء ان يقتترف ذنبا وهو في مكان مظلم لا يراه احد من البشر تذكر علم الله ورؤيته له - 00:19:50

وسمعه لمقاله وعلمه بحاله سبحانه وبحمده فأروى عن اقتراف الذنب والمعصية واذا خلوت بظلمة في غيبة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يرى - 00:20:14

وقال الاخر واذا خلوت بظلمة في غيبة وقال الاخر اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل لي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب - 00:20:36

لا يخفى عن الناس لا يغيب عن رب الناس سبحانه وبحمده من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. جاء بقلب منيب مقبل خاضع متذل خاشع به سبحانه وبحمده وكم يصف ربنا القلب بالالوصاف الجليلة؟ التي لو تفقدنا قلوبنا لوجدنا انفسنا مقصرين يا اخوان - 00:20:56

فيصرف القلب بانه سليم اذ جاء ربه بقلب ابراهيم جا ربه بقلب بكتب سليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم السالم من الامراض امراض الشهوات وامراض الشبهات وكل ما - 00:21:20

ادخل تحتها من انواع الاسقام والامراض وصف القلب هنا بانه قلب ما يا اخوان منيب جاء بقلب منيب ثم يقول عز وجل ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود اللهم اجعلنا منهم يا ارحم ووالدينا ووالديكم والمسلمين - 00:21:41

ادخلوها بسلام منيب الانابة هي الرجوع الى الله عز وجل سليم يعني سلامته من الامراض واذا سلم من الامراض اناب الى ربه ورجع اليه قولوها بسلام وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة الزمرا - 00:22:01

حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين يقال من عند دخول الجنة ادخلوها بسلام واذا دخلوا الجنة تدخل عليهم الملائكة تسلم عليهم الملائكة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:22:31

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الصبر يا اخوان الصبر الصبر على طاعة ربكم. وعن معصية ربكم وعلى اقدار ربكم. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. يسلم بعضهم - 00:23:05

على بعض لا يسمعون فيها لغو ولا تأثيما الا قليلا واعظم السلام سلام رب العالمين سلام قولنا من رب رحيم. نسأل الله الكريم فضله

بسلام ادخلوها بسلام بسلامة من كل مكر ومغص - 00:23:22

ما في الجنة شيء يكدر ابدا يا اخوة وليس فيها الا السلام والامان. ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس المتقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - 00:23:47

ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم امان من الاسقام امان من الموت امان من كل مكر ومنغص في مقام امين اقولها بسلام ذلك يوم الخلود. ذلك يوم خلود الابدي الذي لا يحول ولا يزول. عند الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم -

00:24:11

الفردوس نزلا خالدين فيها اكملوا. ما يبغون حوله الى اين يتحولون الانسان في الدنيا يسكن بيته بعد فترة يريد ان يتحول عنه الى بيت احسن اوسع منه. لكن في جنة الفردوس لا يبغون عنها. نسأل الله الكريم - 00:24:34

ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ونزع لهم ما يشاؤون لهم ما يشاءون اسم مصير يدل على العموم. لهم الذي يشاؤون. كل ما

يشاؤون لهم فيه ولدينا مزيد وما المزيد - 00:24:52

عن صهيب رضي الله عنه وارضاه والحديث في مسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيد

فيقولون الم تبيضوا وجوهنا وتثقل موازيننا وتدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا - 00:25:10

شيء انا احب اليهم من النظر الى ربهم سبحانه وبحمده. وقرأ للذين احسنوا الحسنى اللهم انا نسألك الحسنى وزيادة فالحسن الجنة

والزيادة ما هي؟ النظر الى وجهه الى الرب الكريم الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده - 00:25:30

هذا نعيم عظيم من اعظم نعيم الجنة. ومن اعظم نعيمها وقيل هو اعظم نعيمها رضوانه سبحانه وبحمده وعد الله منا ومنات جنات

تجري من تحتها الانهار وخالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن اكملوا - 00:25:51

ورضوان من الله اكبر اكبر من كل ما ذكر وكما اهلكنا قولهم من كرب هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد. كم اهلكنا؟ كم هنا يا اخوان

يقول العلماء العربية خبرية - 00:26:10

لا ربنا ما يسأل وانما يخبر كثير وهي تكون معنا كثير يعني اهلكنا قبلكم يا اهل مكة كثير من القرى. فنقبوا في البلاد طافوا في البلاد

وبحثوا عن الارزاق وعن التجارات - 00:26:26

وبنوا القصور المنيعة والبيوت الرفيعة واجروا الانهار وغرسوا الاشجار. ثم ماذا هل مما حيز هل مما فر او مهرب وان اشاد الانسان

الدنيا يا اخوان وعمر وبنى فيها يا اخواني واكثر فما اهلها؟ الى النهاية. ومآله الى ان يرحل منها وليس - 00:26:42

معه عمله الذي عمله ان في ذلك لذكرى وعبرة لكن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. من كان له قلب واعية حاطر سليم

منيب هذا الذي يتذكر يا اخواني بقلبه وب عقله - 00:27:07

هذا الذي يعتبر ويتعظ والا وكأي من اية في السماء والارض يمرون عليها وهم عنها يرون العظاات وتمر بهم العبر. ومع ذلك لا يتعظون

ولا يعتبرون وانما الذي يتعظ من جمع الاوصاف - 00:27:30

من كان له قلب او القى السمع. سمع ما يقال له واستمع واجاب وانقاد للناصحين. رسول الله ينصحه ويأمره ويدعوه ويحثه ويرغبه

وكتاب الله اكبر واعظ. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة - 00:27:52

رحمة للمؤمنين. شوفوا الفضائل في القرآن كم هي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. والله الفرح بالقرآن

خير من الفرح لكل ما يشاء قل بفضل الله وبرحمته لما خرج عمر رضي الله عنه يسم ابل الصدقة يضع عليها وسم - 00:28:16

وكان معه غلام فلما رأى هلالته فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته. قال عمر كذبت. فضل الله ورحمته القرآن وقرأ الآية قل بفضل الله

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يشملون. او القى السمع وهو شهيد يعني - 00:28:38

القلب يعي ويعقل ما يسمع فينتفع بما يسمع. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. مؤمن ينتفع بالذكرى غير المؤمن لا حول ولا قوة الا

بالله. فكتم تمر عليه الدروس والعبر ومع ذلك لا يتعظ ولا - 00:28:59

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب خلق الله تعالى السماوات والارض في ستة ايام في يومين

جعل فيها رواسي من فوقها وبركة فيها وقدر فيها اقواتها في يومين تكون كم؟ في اربعة ايام سواء للسائلين - [00:29:20](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها ائتيا طوعا او كرها قالتان طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومه. فتكون ايام ماذا ستة ايام وهي بمثابة ايامنا على الصحيح وما مسنا من لغوب ما مس ربنا عز وجل من لغوب - [00:29:39](#)

ما مسه تعب ولا اعياء سبحانه وبحمده وفيه رد على اليهود الذين يقولون انه اشتراح يوم السبت بعد ما خلق السماوات والارض وربى ما مس ربنا من لغوب سبحانه وبحمده - [00:29:58](#)

فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود فاصبر على ما يقولون ما يقول المشركون ماذا قالوا بل ما الذي لم يقلوه في حق المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:30:16](#)

وهم يعرفونه اتم المعرفة سبحانه الله! يعني حتى الحمية لم تكن فيه. حتى الحمية عمه ابو لهب لما دعاهم قال تبا لك قال هذا جمعت انا سائر اليوم وهو عم يعني يفترض ان القريب يعني يحامي عن قريبه حتى وان آلم يتبعه لكن عباذا بالله - [00:30:36](#)

سلب منهم كل شيء. اصبر يا محمد على ما يقولون. فهذا طريق لابد فيه من الصبر ولك اسرة في الانبياء قبلك كما قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. يأتي الفرج - [00:30:59](#)

لكنكم تستعجلون كما قال عليه الصلاة والسلام وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قبل طلوع الشمس قيل التسبيح هنا هو التسبيح المعروف وقنا الصلوات قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر - [00:31:18](#)

وقبل الغروب يعني صلاة العصر ومن الليل فسبحه وادبار السجود سبحة من الليل صلاة المغرب وادبار السجود وقيل ركعتان بعد المغرب. قيل فيها اقوال. المقصود ان اكثر بعض اهل العلم يرى ان في الصلوات قد ثبت في الصحيح - [00:31:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جرير بن عبد الله كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر. ليلة البدر كم يا اخوان؟ يعني خمسطعش اربطعش. فقال انكم سترون ربكم كما ترون - [00:32:02](#)

لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتين صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وقرأ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:32:21](#)

قال العلماء وفي قوله بعد ان ذكر رؤيتهم ربهم كما يرون القمر ليلة البدر في ذكره الصلاتين ان صلاة الفجر والعصر اشارة الى ان المحافظة عليهما ها سبب في رؤية الرب عز - [00:32:41](#)

وجل والذي هو من اعظم نعيم الجنة ان لم يكن اعظمها حتى قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والبردان ما هما؟ الفجر والعصر. وهنا يا اخوان هنا المزيد - [00:33:01](#)

هنا النظر الى الرب الكريم من حافظ على هؤلاء الصلوات فحافظوا على الصلوات يا اخوان. بارك الله فيكم ربنا قال حافظوا على الصلوات والصلاة وش الوسطى؟ العصر خصت يا اخوان لاهميتها. وقال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى - [00:33:16](#)

اتق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. والفجر ما هو؟ صلاة الفجر. اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر. اذا غسلت الليل العشاء شملت الصلوات الاربع ثم قال وقرآن الفجر مثل حافظوا على الصلوات يا اخوان - [00:33:33](#)

تذكر الصلوات بعامة وذكرت العصر والفجر بخاصة مما يدل على اهميتها احرصوا عليها يا اخوان وحافظوا عليها وبها كما مر يجتمع مائة الليل ومائة النهار يا اخوان بسألکم واصبر على ما يكون وسبح - [00:33:48](#)

التسبيح بعد الصبر ماذا يستفاد منه ابو عبد الناصر ما تقولون ذكر التسبيح بعد الصبر سواء كان التسبيح الصلاة او الذكر ماذا يستفاد منه هكذا القرآن يا اخوان فيه معاني ولطائف. وبالمناسبة اقرأوا في تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي فله عناية يا اخوان بهذا الامر وهو - [00:34:10](#)

جميل سهل سلس ما يستغنى عنه يا اخوة العلاقة بينهما ان التسبيح سواء قلنا الصلاة او الذكرى انه معين على ماذا؟ على الصبر. واستعينوا بالصبر والصلاة. الصلاة معينة عن الصبر يا اخوان. الانسان يحتاج في هذه الدنيا الى ان يصبر. تعرف الانسان امور كثيرة في نفسه في اهله في ماله في - [00:34:39](#)

يحتاج الى ما يصبره وما يعينه على الصبر. واعظم الامور المعينة على الصبر يا اخواني الصلة برب العالمين الصلوات وقراءة القرآن والاذكار وما اشبه ذلك واستمع يومين ينادي المنادي من مكان قريب اسمع يا مستمع يا محمد - [00:35:04](#)

اسمع النداء يوم ينادي المنادي ومنادي من هو نعم المنادي اسرافيل الذي وكل بالنفخ بالسور من مكان قريب قريب من كل احد يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. يسمعون الصيحة - [00:35:25](#)

الحق ذلك يوم الخروج والخروج هو خروجهم من القبور كما قال عز وجل يوم يكون الناس كالفرash يوم يخرجون من الاجداث كأنهم جراة منتشر مطيعين الى الداع. يقول الكافرون هذا - [00:35:46](#)

مطيعين ومسرعين الى الداعي الذي يناديهم ويدعوهم هلموا الى ربكم كيف؟ الذين لا قوة لا حول ولا قوة الا بالله ربنا اكرم هذا الانسان حتى في دفنه من نطفة خلقه وقدره ثم السبيل يسره ثم اماته - [00:36:10](#)

اكبرها فتكريم الانسان هذي الوثنية يا اخوان وما توليها ولا قوة الا بالله على اهلها سواء كان في بعض البلاد اللي يعني يعتقدون هذي عقيدة ولا قوة الا بالله - [00:36:36](#)

ثم قال عز وجل نحن اعلم بما نعم انا نحن نحبي ونميت والينا المصير. هو الذي احياهم والذي اماتهم وفيه استدلال واليه المصير اليه المآب والمرجع. وفيه الاستدلال بالمصير والمرجع والقيامة - [00:36:51](#)

الناس وخلقهم كما مر بنا. يوم تشقق الارض عنهم سراعاً. ذلك حشر علينا يسير تشقق الارض ويخرج الناس منها. قال صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه قبره عليه الصلاة والسلام. تشقق القبور - [00:37:11](#)

يخرج الناس ومنها الى لقاء ربهم والى ان ينظروا ما قدموا وما اخروا من اعمالهم. اذا السماء فطرت واذا انتثرت. واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت. اكملوا علمت نفس ما قدمت واخرت - [00:37:29](#)

علمت نفس ما احطرت ذلك حصر على يسير يسير على الله عز وجل. ان يحشر الناس جميعاً ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. نحن واعلموا بما يقولون. نحن اعلم بما يقول. هؤلاء مشركون في محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

وان تلك المقالات التي يقولونها لا شك تسبب لهم ضيق. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون بحمد ربك وكن من الساجدين. وهنا يأتي التسبيح والسجود ليكون سبباً في ماذا يا اخوان؟ في انشراح الصدور - [00:38:11](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فهذه الامور كفيلة ازالتي يا اخواني كل ضيق يعترض الانسان وكفيلة بان تعينه على الصبر على كل ما يعرض له في هذه الدنيا - [00:38:31](#)

وما انت عليهم يا محمد بجبار. لست جباراً عليهم تجبرهم على الهداية ان عليك الا البلاغ. وانما الهداية بيد رب العالمين. ليس عليك هدايم. انك لا تهدي من احببته؟ يعني هداية التوفيق والالهام ليست الا لله عز وجل. اما هداية الدلالة والبيان فهي للنبي صلى الله عليه - [00:38:51](#)

ولكل داع الى خير. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ما انت عليهم بجبار. كما قال فئة اخرى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. الا من تولى وكفر. يعني لكن من تولى وكفر - [00:39:18](#)

فيعذبه الله لذا بعده. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. الله اكبر بدأت السورة بالقرآن وختمت قاف والقرآن المجيد فذكر بالقرآن من يخاف وعيد يشتكي الناس يا اخوان دائماً من اننا نحتاج الى ما ينشطنا في عمل الخير وما يحرك قلوبنا ونشتكي مما يعتلي القلوب - [00:39:39](#)

يا اخواني من المؤثرات الكبيرة في هذه الدنيا فما السبيل؟ وما الطريق الى التخلص من هذه المؤثرات سبيل فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فما وعظت القلوب باعظم من وعظها بكتاب الله عز وجل. حتى ان الله عز وجل لما عد بعضاً من مزايا القرآن - [00:40:07](#)

في الاية التي ذكرت انفا قال في اولها يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في وهدى ورحمة. جاءكم موعظة واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به - [00:40:31](#)

فعظوا قلوبكم يا اخوان وذكروها بكتاب الله عز وجل اقرأ كتاب الله عز وجل وتأمل وتدبر واختر الاوقات التي يكون القلب فيها اكثر

حضورا ما رأيكم اي الاوقات يكون القلب فيها اكثر حضور؟ ها؟ الليل وبعد صلاة الفجر. في الليل. ان ناشئة الليل - [00:40:54](#)

هي اشد وطئا واكون ممكن. ناشئة الليل ساعاته. فعندما ينام الانسان قسطا من الراحة ثم يقوم لا سيما في ليله في الشتاء الطويل والشتاء كما روي في الاثر والاثار حسنه الهيثم في المجمع رحمه الله قال الشتاء ربيع مؤمن طال ليله - [00:41:21](#)

فقام وقصر نهاره فصام ما شاء الله. تصوم اليوم ما يجي المغرب ما تحتاج اي شيء. نهار قصير وبارد والليل طويل تنام وتأخذ حاجتك من النوم ثم يهب الانسان من نومه يا اخواني ويقوم يناجي ربه - [00:41:41](#)

هذي حياة القلوب يا اخوة حياة الابدان بالاكل والشرب والراحة وهنا وهناك لكن حياة القلوب بايش في كتاب الله عز وجل كتاب الله فيه الحياة كما قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:42:00](#)

ما وجه وصف القرآن بالروح يا اخوة عجبوني جزاهم الله خير حياة اذا كانت البدن يعيش بالروح فاذا فارقت مات فالقلب انما حياته باي شيء في كتاب الله او من كان ميتا - [00:42:19](#)

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم بها - [00:42:36](#)

ايش معنى الوطن؟ يتواطأ القلب مع اللسان في صلاة الليل القلب يكون حاضر فيتفق ويتواطأ القلب مع اللسان. فاللسان يتلو والاذن تسمع والقلب يتأثر ويتفاعل مع ما يقرأ. واقوم وقيل - [00:42:52](#)

يقول ابن كثير كلمة جميلة يقول اجمع للخاطر في اداء القراءة وتفهمها ان ناشئة الليل هي اشد وطن. قلنا اش معنى وطأ؟ ها يتواطأ القلب مع ايش؟ مع اللسان. واقوم اقوم قليلا يقول اجمعون - [00:43:13](#)

خاطر في اداء القراءة وتفهمها. يعني في اداء القراءة لفظا وفي تدبرها وتفهمها. ولهذا القراءة اخر الليل اخوانا القائمة في رمضان يدركون ان القراءة في اخر الليل فيها سهولة لا تكون في اي وقت - [00:43:30](#)

هلا في ادائها وكذلك في تفهمها يا اخوة. فاحرصوا بارك الله فيكم على اغتنام ساعات العمر. فما هي الا اوقات تنصرم فيه الاعمال ويبقى فيه صالح الاعمال. يرحل الانسان من الدنيا ليتركها كلها - [00:43:49](#)

من وراءه يرثه اولاده ويأخذون ماله والحمد لله هذا شرع الله لكن هؤلاء الذين ورثوه في دنياه اين يكونون في اخراه؟ اجيبوا يفر المرء من اخيه وامه وابيه يفرق - [00:44:09](#)

حتى ولو ورثوه في دنياه. فليحرص الانسان يا اخواني على الارث الذي لا يشركه فيه احد وهو العمل الصالح. العلم النافع. والعمل الصالح الذي يلقي به ربه عز وجل فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. اللهم اجعلنا ممن يخاف وعيدك ويرجو موعودك يا ارحم الراحمين - [00:44:24](#)

اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم نحمدك ونشكرك ونثني عليك. ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك اللهم لا تفرج سمعنا هذا الا بذنب مغفور. وسعي مشكور وعمل صالح مبرور. يا - [00:44:50](#)

لما ما في الصدور اخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم الهما رشدا وقنا شر انفسنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما - [00:45:07](#)

جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو وعصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل - [00:45:27](#)

خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح شأننا كله لا اله الا انت. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا - [00:45:47](#)

سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من بغى علينا واهدنا لسر الهدى اليها اللهم - [00:46:07](#)

اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك منيبين لك مخبتين اليك اواهين منيبين. اللهم اقبل توبتنا اغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا

واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة قلوبنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن. ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر - [00:46:27](#)

ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم بحفظك وكأهم برعايتك - [00:46:57](#)

فيا ارحم الراحمين. اللهم رد عنهم كيد الاشرار. ومكر الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلح المسلمين شيئا وشبابا.

واحفظهم شيئا وشبابا. رجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح - [00:47:17](#)

ائمنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها غالبها اللهم ولي عليهم خيارهم وجنبهم شر شرارهم يا ارحم الراحمين اللهم من اراد بهم سوءا فاشغله في نفسه واجعل كيد

- [00:47:37](#)

في نحره وانصرهم على عدوك وعدوهم. يا جبار السماوات والارضين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحام واصحابنا وجيراننا واخوان المسلمين الاحياء من الميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد -

[00:47:57](#)

جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك فيكم واثابكم. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم - [00:48:17](#)

اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:37](#)